بهذا يظهر لنا أن الترجمة والنقل - نقل الآداب العالمية - تستطيع أن تساهم في حركة الأدب الإسلامي، ويستطيع الكاتب ما دام هو نفسه أديباً وكاتب قصة أن يحول المكان والشخصيات ويضعها في إطار يناسب البيئة الإسلامية، ويكون هذا الأمر صورة أخرى غير الترجمة الناقلة للعمل الغربي نفسه ومحتفظة له بإطاره المكاني وبنمط تصرفات شخصياته المخالفة للسلوك الإسلامي أو المختلفة عنه.

وتستطيع هذه الصورة من نقل الآداب العالمية والتي يؤسفنا توقفها في بلادنا العربية.. تستطيع أن تساهم في حركة التأليف والإبداع، بتعبير آخر يمكن أن تكون الترجمة عموماً والأسلمة بهذه الصورة مدرسة ينشأ منها ومن كل المكونات الأخرى جيل يكتب ويبدع.■

الهوامش:

١- انظر في هذا الصدد د. محمد حافظ النقيب: «فن كتابة الخرافة بين أصالة لافونتين وصياغة محمد عثمان جلال» بحث تحت النشر (١٩٩٧) وقد تم نشره بالفرنسية.

٢- انظر سيد حامد النساج: «تطور فن القصة القصيرة في مصر من ١٩١٠ إلى ١٩٣٣» القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٨ ص. ٥٥ - ٦٤.

٣- انظر: د. محمد حافظ النقيب: «أثر جي دي موباسان في القصة القصيرة عند محمود تيمور» رسالة دكتوراه بالفرنسية - جامعة جان مولان بفرنسا - ليون ١٩٩١، ص ٣٩ - ٤٩.

٤- انظر: «مؤلفات محمد تيمور» الجزء الأول: «وميض الروح» القاهرة، الطبعة الأولى، مطبعة الاعتماد ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م ص. ٢١٥ - ٢٦١.

٥- لم ينشر محمد تيمور أي كتاب في حياته، وكان إنتاجه الأدبي عند وفاته إما قصصاً ومقالات وقصائد نشرت في الصحف، وإما مسرحيات مخطوطة لم تطبع، وبعد وفاته جمع شقيقه الأصغر الأديب محمود تيمور هذا الإنتاج ونشره عام ١٩٢٢م في ثلاثة أجزاء، كل منها في مجلد كبير، وأطلق عليها «مؤلفات محمد تيمور». وسمى الجزء الأول «وميض الروح» ويضم في قسمه الرابع «ما تراه العيون» وسمى الجزء الثاني «حياتنا التمثيلية» والجزء الثالث «المسرح المصري».

٦- انظر أحمد تيمور: «تاريخ الأسرة التيمورية» القاهرة، لجنة نشر المؤلفات التيمورية» مطبعة دار التأليف بدون تاريخ.

٧- انظر أعمال «موباسان» الكاملة
guy de Maupassant: "Contes et Nouvelles", tome I. Bihliothejue de la leiade, Gallimard, Faris. 1982, PP.594-599.

٨- من الجدير بالذكر أن الكاتب الفرنسي «موباسان» كان قد نشر قصة أخرى بنفس العنوان «Clair de Lune» ضوء القمر» بجريدة «le Faulois» «الجولواس» في الأول من يوليو ١٨٨٢م وليست هناك ثمة علاقة أو تشابه بين موضوع القصتين، وكل ما يجمع بينهما هو ضوء القمر وما له من تأثير وإيحاءات شاعرية ووجدانية على النفس البشرية

٩- انظر: محمد تيمور: «رب لمن خلقت هذا النعيم؟» ضمن «وميض الروح» مرجع سابق ص ٢٥٠.

١٠- أنظر قصة «موباسان» ضوء القمر - مرجع سابق ص ٥٩٤

١١- انظر «وميض الروح» مرجع سابق ص ٢٥٤

١٢- انظر قصة «موباسان» مرجع سابق ص ٥٩٦

١٣- المرجع نفسه ص ٥٩٧ - ٥٩٩.

١٤- انظر «وميض الروح» مرجع سابق ص ٢٥٥.

١٥- المرجع نفسه ص ٢٥٦

١٦- انظر «وميض الروح» ص ٢٥٠.

١٨- انظر قصة «موباسان» ص ٥٩٤ - ٥٩٥.

١٩- انظر «وميض الروح» ص ٢٥٠ - ٢٥١

صراع

رأيت الناس أحيـــاءً ... بذي الدنيا كأمـــواتِ
ودوماً بينهم حـــرب ... ودوماً في صراعـاتِ
وكم حاولت إصلاحـا ... وجبراً للخصومـاتِ
فلم أسعف على قصدي ... بأعوان وســـاداتِ
فكل يبتغي شـــرا ... ويشمت في المصيباتِ
فما فيهم ترى أحـداً ... وفياً دون آفـــاتِ
فيحسد غيره حقـــداً ... ويهوى الخير للـــذاتِ

غالب أحمد
مصر